

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[127] الآيات أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَحْسُرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ (56) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (57) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (58) بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِلْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتُ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتُ وَكَُنْتُ مِنَ الْكَافِرِينَ (59) التفسير الندم لا ينفع في ذلك اليوم: الآيات السابقة أكدت على التوبة وإصلاح الذات وإصلاح الأعمال السابقة، وآيات بحثنا الحالي تواصل التطرق لذلك الموضوع، ففي البداية تقول: (أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَحْسُرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ) (1). "يا حسرتا": هي في الأصل (يا حسرتي)، (حسرة أضيفت إليها ياء _____ 1 - في بداية الآية عبارة تتعلق بالآيات السابقة، ويكون التقدير (لئلا تقول نفس) أو (حذراً أَنْ تقول نفس) وفي الحالة الثانية تكون مفعولاً له لعبارة (أَنْبِئُوا وَاسْلُمُوا وَاتَّبِعُوا) . (إِنْ) في عبارة (وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ) مخففة من الثقيلة إذ أَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَصْلِ، (إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ) .